

الحصة التطبيقية 5"

الرواية السينما (2)

1-السيناريو:

لا ينهض الفيلم الجيد إلا على سيناريو جيد، لهذا تعطى الأهمية القصوى في صناعة الأفلام لكتابة السيناريو، ويعنى عناية كبيرة بمراحله وتفصيله، فهو مرحلة تمهيدية لا بد منها في تصوير أي فيلم، ف:« من الايطالية سيناريو وكانت "ديكور" أما سيناريو الفيلم فهو المخطط المكتوب لأجزاء حلقات الفيلم مع تخطيط الحوارات أحيانا، ولا يعنى تأشيريات تقنية أو يعنى القليل منها»¹، أي أن scenario مخطط الفيلم، والخطة التي يسير عليها الفيلم، لهذا كان لكتابته مختصون، أي كتاب أدباء في تحويل القصة الأدبية أو التاريخية أو... إلى قصة سينمائية ومعالجتها فنيا بوضوح القصة في شكل حوارات ومشاهد ومناظر ولقطات، لكل مشهد نص خاص فيه، ويعتمد على وجود حوار بين مجموعة من الأشخاص يطلق عليهم مسمى الممثلين، مع مراعاة السياق الراوي للفيلم.

2- اللقطة السينمائية:

هي وحدة اللغة السينمائية، أي هي الجزء من الفيلم السينمائي الذي يتم تصويره دفعة واحدة من لحظة دوران محرك آلة التصوير وحتى تتوقف في كل مرة، حسب تعليمات المخرج الفيلم، ومن تجميع عدد مناسب من اللقطات يتكون المشهد، ومن تجميع عدد مناسب من المشاهد يتكون الفيلم، ولا تتجاوز اللقطة الدقيقة من الزمن، أي أنها لحظة من زمن الفيلم تتخذ وضعاً معيناً.

¹- جورنو(ماري تيريز): معجم المصطلحات السينمائية، إدارة: ماري(ميشيل)، تر: بشور(فانز)، ص 52.

3- المشهد السينمائي:

هو جزء فعال في العملية الدرامية بداية من السيناريو وحتى الإخراج والمونتاج، لهذا كان : « جزء رئيس من الفيلم يقابل الفصل في الكتاب»²، فهو تقسيم جزئي للفيلم، الغاية منه دفع القصة السينمائية إلى الأمام، فهو يحتوي على حدث ما من أحداث الفيلم، وديكور واحد وشخصيات بعينها، وإطار زمني ومكاني موحد، فالمشهد يتسم بالدقة في كل مكوناته، وعلى هذا يمكن تعريفه: « الفيلم: قصة تروي من خلال أحداث أخرى لا تروي، فالأولى تتضمنها المشاهد، والأخرى تحدث بين المشاهد»³ ، فالمشهد بعد هذا بصري/ سمعي أو بصري فقط، ويكون الحدث الفيلمي مروى أو بصري، وهو ما يروي بالمشهد المرئي دون تدخل للغة المنطوقة، وتحرك المشاهد القصة السينمائية بتناوبها، بين مشاهد داخلية وخارجية وحوارية، أما عناصرها فهي: الحدث والمكان والزمان.

4- الحوار:

يستعمل لتوضيح اللقطة أو المشهد بالفيلم ، على اعتبار الفيلم عبارة عن لقطات وصور ومشاهد، وهذا ما يقوم به السيناريس، ويجب أن يكون الحوار في الفيلم مختصرا ومكثفا، يعمل قدر الإمكان على المعاني، يعبر عن الشخصية المتحدثة، وعن الموقف.

5- المونتاج:

ويعنى بترتيب اللقطات والمشاهد في الفيلم وفقه شروط معينة: « لصق اللقطات المفلمة وعناصر الشريط الصوتي بعضها بعد بعض بحسب الترتيب الذي حدده المخرج بالاتفاق مع المجمع... كل فلم فهو فلم مجمع.....تفليمه في لقطة متتالية واحدة، لكن عدد

²-دوايت (سوين): كتابة السيناريو للسينما، تر: الحضري(أحمد)، الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة مصر 1988، ص 297.

- يوجين(فان): فن كتابة السيناريو، تر: محرم(مصطفى)، الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة، 1997، ص 52³.

الأدب الجزائري والفنون السمعية البصرية.....(الأستاذة حميدة سليوة)

اللقطات متغير»⁴، وتتم عملية المونتاج بعد الانتهاء من تصوير لقطاته ومشاهده، وتشارك في انجازه الرؤية الفنية للمجمع والمخرج، ويعتمد فيه على تقنيات الاسترجاع والاستباق أو الحذف، ومن طرقه القطع والوصل بين المشاهد واللقطات، ثم الظهور والإخفاء التدريجي، كما المزج بين لقطتين أو مشهدين، أو المسح أي مسح مشهد بمشهد آخر، ويعمل المونتاج على شد بنية العمل وخلق التشويق في مضمونى القصة، ويعطي للصور السينمائية جاذبية بالتضافر مع المؤثرات الصوتية والتشكيلية.

⁴- جورنو(ماري تيريز): معجم المصطلحات السينمائية، ص 9.